

## كفاح الشابي

تأليف : أبو القاسم محمد كرو

في يقيني أن الاديب - كاتبا أو شاعرا - لا يحسن أداء فكرته ما لم يحسن تجربتها، ويتفاعل معها، ويحيها حياة عميقة نابضة بكل قواه المدركة واللامدركة، والا فهو منمق ألفاظ ليس غير.

وأدينا الباحث أبو القاسم كرو ينبض قلبه نبضات صادقة محتدمة بكل معاني الحياة في كل ما يكتب، وتحس حرارة قلمه تقطر من دمه وأعصابه، وقد قرأت له أخيرا « كفاح الشابي » وأشهد لقد كانت حرارة إيمانه ببطولة الشابي تندمج بكيانه، فتجعله يحيا تجربة الشابي ونضاله الرائد، ويحكى حكايات قلبه الثائر الجبار.

وقد بلغ قمة التوتر وهو يتحدث عن حياة الشعب التونسي النبيل المعدن، الذي زرع في الشابي إيمانه بنفسه وبأتمته، فوهبها شبابيه وفقه، وفني في أمواجها الهادرة المتأبئة على قيود الشواطيء والخلجان.

وكان يحلق الى قمم الشابي مخلفا عند السفوح أولئك الهازلين من الشعراء الذين كفروا بالشعب، وآمنوا بمصالحهم الضرورية أضعف الإيمان، فأوعدوا قلوبهم دون الشعب الكادح، وانطوا على أنفسهم يغنونها أغنيات متخاذلة خرساء.